

# محاضرة بعنوان: شخصية طالب العلم | فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

ان دعانا الى مركز الامام نافع لتحفيظ القرآن الكريم يلتقي بهذه الوجوه المباركة شباب الامة شباب المستقبل انتم حملة الكتاب والسنّة فيما تستقبلون من ايامكم فلا بد وان يكون لكل واحد منكم غاية وهدف - 00:00:00

وان تكون هذه الغايات عظيمة وهذه الاهداف نبيلة ليسأل احدنا نفسه ما هي غايتها في وجوديها هنا في مركز الامام نافع لتحفيظ القرآن الكريم لا يكن همك ان تكون - 00:00:28

حملًا جمالًا وانما يكن همك حملًا جمالًا داعية الى الله جل وعلا داعية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وستتي داعية الى اتباع طريق السلف رضوان الله تعالى عليه - 00:00:53

حفظ القرآن هو اول العلم ومبادرًا العلم واس العلم واصل العلم ومن لم يحفظ القرآن فان قيل عنه عالم فان علمه ناقص ولهذا قال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:01:18

ما قال في جيوبهم ولا في هوافتهم بصدور الذين اوتوا العلم واذا اراد الانسان ان يكون عالما فعليه اولا بي المؤونة عليه اولا بالتزوّد بماذا يتزوج طالب العلم يتزود بالحفظ - 00:01:44

والفهم قال الله جل وعلا عن الذين يفهمون لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهنا لابد لطالب العلم بعد ان يحدد هدفه في الحياة انه سيحفظ القرآن خلال سنة ويحفظ شيئا من السنّة - 00:02:14

خلال سنة اخرى ويتعلم اصول العلم الشرعي لابد ان يعرف خطوات نفسه كل شيء له سبيل وطريق العلم له سبيل وطريق من لم يسلك الطريق الصحيح ربما لا يصل وربما يصل - 00:02:46

لكن ببطء وتأنّر واما من سلك الطريق الصحيح السليم فانه يصل بسرعة ويصل بسلامة يصل بسرعة وسلامة بعيد عن الاهواء والبدع يقول الامام عبد الله بن المبارك المروزي رحمه الله امام خراسان - 00:03:19

يقول ان من توفيق الله للغر او قال الحدث وهو الصغير امثالكم ان يوفق من اول وهلة الى عالم سني يعلمه القرآن يعلمه السنّة هذا من توفيق الله عز وجل - 00:03:53

كم من اطفال وكم من شباب وكم من كهول لم يوفقا الى السنّة وانتم اختاركم الله تبارك وتعالى في هذا المركز في هذا هذه المدرسة لحفظ القرآن والسنّة وفهم القرآن والسنّة - 00:04:14

وتعلم القرآن والسنّة وفق فهم سلف هذه الامة فاحمدو الله على هذه النعم واشكروا الله جل وعلا ثم من كان قبلكم ربما كانوا يعيشون في ظنك بشدة وفي ظيق وانتم في هذه الساعة - 00:04:38

في هذا المكان المهيأ لطلب العلم تصوروا معي ان اماما من ائمة الدنيا كالبخاري عاش في خربة اكثر من اربعين يوما لطلب العلم خربة ليس فيها بيبان ولا فيها شبائك - 00:05:05

وانتم مهيأ لكم المكان فاي عذر لنا ان تقاعسنا تفهمون عليه جيد. انا احاول ان اتكلم بالفصحي حتى تفهموا علي ليس المكان هو المهيأ فحسب بل حتى الطعام وقد كان امام الدنيا احمد بن حنبل - 00:05:30

ومعه الامام ابو حاتم الراجي عاشا في مصر قرابة اسبوع ليس لهم طعام الا ما يجدونه من البقل الذي يكون في البرية من الحشيش

ها الذي هو مثل السبانخ او نحوه يأكلونه نبيا حتى - 00:06:03

يستطيع اكمال سمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عذر لنا قد تكون قد تقولون هذا كان واما الان قد ادركت من زملائي من كان يعيش في اليوم الواحد - 00:06:26

على قطعة خبز واحدة. ولا يسأل الناس شيئا ويطلب العلم ويحضر في اليوم الواحد خمسة عشر درسا في هذا الزمن وهو الان حي يرزق من كبار العلماء وطلاب العلم انتم في نعمة عظيمة - 00:06:50

والنعم اذا لم تشكر لم تقر النعم اذا لم تشكر لم تثبت لان الله جل وعلا يقول لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتكم من عذابي لشديد ولذلك ينبغي عليكم جميعا ان - 00:07:19

ما استطيع ان ان تشكر الله جل وعلا. وان تحمد الله جل وعلا حتى تستقر هذه النعم وتثبت ثم سلوا الله عز وجل ان يبعد عنكم العوائق والعوائق فكم من طالب علم ترك طلب العلم لعائق وجده - 00:07:53

ادع الله وانتم موقنون بالاجابة ان يرفع الله عز وجل ويبعد الله عنكم كل عائق وكل عالقين العوائق هي التي تعلق بك بدون ان تكون انت سببا العوائق من امامك والعوائق من خلفك - 00:08:21

العوائق التي من امامك مثل ان تتهم بتهمة انت بريء منها فتطرد من هذا المكان مثلا هذا عائق من عوائق طلب العلم اما العوائق فان يتصل عليك امرك ويقول انا بحاجة اليك هيا تعال اترك طلب العلم - 00:08:46

فيتعين عليك براها وحينئذ يلزمك ان تترك ما انت فيه من طلب العلم فادعوا الله فادعوا الله ان يبعد عنكم العوائق والعوالم ومن هنا نفهم معنى قوله جل وعلا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - 00:09:09

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلم يحدرون هذه الطائفة هم انت في زماننا والله يقول فلولا نفر واصل النفور في لغة العرب اصل النفور او النفرة ونفر في لغة العرب تطلق على نفرة حمر الوحشية من السباع والاسود. فانها تركض لا تلتفت الى الخلف - 00:09:38

والمعنى ينبغي ان تكون ان يكون هناك طائفة من الناس ينفرون ولا يلتفتون الى ما ورائهم من العوائق ويطلبون العلم طلبا حيثما يتفقهون في دين الله جل وعلا ثم اعيذكم بالله - 00:10:14

ان تكونوا من يكون القرآن حجة عليه لا له فاعملوا بارك الله فيكم في طلب العلم الشرعي الذي مقصوده العمل تتعلم اليوم اية او حديث فاعمل فاعمل فان العلم متى ما عملت به يقر - 00:10:42

ويثبت وبينت ويزداد يقول الامام احمد رحمه الله ان انه احتجم فاعطى الحجام درهمين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان اذا يتعلم يعمل كان شيخنا احمد بن محمد - 00:11:12

نعم عندما يتعلم يعلم متى ما عملت ثبت الله العلم في قلبك وورثك ما لم تعلم وهذا داخل تحت عموم قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وان كان جملة ويعلمكم الله ليس جوابا لامر واتقوا الله - 00:11:42

على الصحيح من اقوال المفسرين بل لا يعلم فيهم خلاف وانما وجد الخلاف في من بعدهم ولا عبرة بهم لانه لو كان لفعل الامر واتقوا لكان مجزوما واتقوا الله ويعلمكم الله - 00:12:11

لكن الاية ليست مجازومة باتفاق القراء. ومنهم الامام نافع الاية مرفوعة ويعلمهم الله ذلك لان الواو ها هنا للمصاحبة ايمن اتقى الله فعمل يكون معه العمل ومعه العلم من الله ينزل عليه العلم من الله سبحانه - 00:12:29

والعلم ايها الاخوة ليس هو بتعلم الحروف ولا بتعلم الالات فحسب العلم بتعلم الحروف والوقوف على الحدود علمت ان هذا واجب فلا تتركه علمت ان هذا محرم فتبعد عنه كل البعد - 00:12:59

وطالب العلم رأس ماله الحفظ رأس ماله الفهم والسور الذي به يصلو العلم بعد عن الريب والشبهات دع ما يربيك الى ما لا يربيك هكذا حفظ الحسن من صغره - 00:13:26

عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي بضم الياء دع ما يربيك الى ما لا يربيك ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وفي حديث النعمان ابن بشير - 00:13:58

في الصحيح فمن اتقى الشبهات استبراً لدینه وحفظه احفظ عرظك يا طالب العلم طالب العلم لا يهمه ان يضيع ماله لكن  
يهمه ان يضيع عرظه احفظ عرظك - 00:14:20

من القيل والقال احفظ عرظك من الشبهات احفظ عرضك من الشهورات فانك ان خالطت الاجرب اصبت بالجرى ولهذا ينبغي لطالب  
العلم ان يحسن كما احسنت اختيار المكان ان تحسن اختيار الصحبة - 00:14:49

والناس يقولون الصاحب ساحب فان صحت قوي الهمة اصبت قوي الهمة وان صحت دني الهمة اصبت دنيا صاحب انسانا تعلم  
منه انه صادق لا يغشك امين لا يخونك وفي لا يغدر بك - 00:15:19

فابحث عن مثل هذا الصاحب فتشتبث به في طلب العلم واعلم انه لا يمكن للانسان ان يطلب العلم بانفراد ولهذا جاء الامر على الصورة  
الجماعية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه - 00:15:59

ولهذا جاء الامر من الله العظيم بالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم وخص به الخطاب لان الامر عظيم فقال له واصبر نفسك مع  
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اذا رأيت طالب علم - 00:16:21

يهم بصلاتك للفجر وصلاتك للعصر فهذا هو صاحبك الذي ينبغي ان تتمسك به فحينئذ تنال المعالي من العلو وينبغي لطالب العلم ان  
يعرف الادب في طلب العلم فثم ادب في طلب العلم - 00:16:45

يجب على طالب العلم ان يتعلمه مما يتعلق مع نفسه ادب الطالب مع نفسه فيما ذكرت من الامور الماضية ادب الطالب مع زميله  
وصاحبه ادب الطالب مع شيخه ومن يطلب منه العلم - 00:17:17

كيف يطلب منه العلم ادب الطالب في درسه وكتابه كيف يحمل الكتاب كنت في المسجد النبوى جالسا يوما انتظر درس شيخنا  
عبدالمحسن العباد نفع الله به العباد والبلاد ومعي شيخنا الشيخ عبدالرحمن - 00:17:43

ابن الشيخ عبدالعزيز الشبل رحمة الله عليهما وكان الشيخ عبد الرحمن يدرسني وكان زميلا لي فدخل طالب علم من طلاب الجامعة  
الاسلامية من الباب المعتاد الذي يدخلون منه يمكن الشيخ علي يعرف - 00:18:15

الباب المعتاد الباب الغربي الذي يدخل منه طلاب العلم فالتفت الي الشيخ قال وتنظر هذا ان يصبح طالب علم قلت ان شاء الله قال لا  
يمكن استغربت لماذا يقول الشيخ؟ لا يمكن - 00:18:39

ثم نظر الى اخر وهم يدخلون طلاب بالكثرة وقت مجيء الطالب الى المسجد النبوى قال انظر الى ذاك هل يمكن ان يصبح الطالب علم  
قلت يمكن قال لا يمكن ان يصبح الطالب علم - 00:19:05

قلت له يا شيخ الاول قلت لا يمكن فسكت الثاني قلت لا يمك ان لابد ان نعرف السبب لماذا لا يمكن كيف عرفت؟ انت لا درستم قال  
طالب العلم اذا لم يكن متأدبا مع كتابه - 00:19:23

لا يمكن ان يكون طالب علم يا الله الى هذه الدرجة قال لم تلاحظ ان الاول اين كان يحمل كتابه قلت يحمل كتابه  
بشماله ونعله بيمنيه. قال اذا كان لا يفرق بين اليمين والشمال اين يضع المكرم وain يضع المهاه؟ فكيف - 00:19:42

في طلب العلم فكيف يصبح عالما اليمين للاكرام والكتاب مكرم. فينبغي ان يوضع المكرم في اليمين والنعال في الشمال قال والثاني  
ماذا لاحظت؟ قلت لاحظت انه ماسك الكتاب خلف ظهره ويمشي. قال من يضع الكتاب خلف ظهره يرجى منه الخير - 00:20:04

كتاب ينبغي ان تجعله امامك ولذلك الف علماؤنا كتبوا في ادب طلب العلم ومن اوائل هذه الكتب كتاب العلم من صحيح البخاري  
فاوصيكم ان تجلسوا في الفسحة مع انفسكم وتقرأوا - 00:20:32

هذا الكتاب قراءة على الشيخ علي لو قراءته فياسبوع مرة في الشهر مرة واذا كان عندكم وقت اوسع فهناك مؤلف مستقل الفه  
حافظوا بغداد وعاليها ومؤرخها ابو بكر الخطيب البغدادي - 00:20:57

بعنوان الجامع في تذكرة السامع واداب الرواى او الجامع في ادب الرأى وتذكرة السحب كتاب عظيم في مجلدين ضخميين وقد  
اختصرته في عشرين ومنة صفحة يمكن لكم ان تطلبواه من خدمة الاروس - 00:21:23

لنعرف هذه الاداب كيف وصل سلفنا الى هذا العلم وصلوه بالادى ولهذا يقولون طالب العلم يرتفع الادب كما يرتفع العلم كما تأكل

لتغذى بذنك وتعلمنا لتفهمي روحك فتعلم الحلم مع العلم - 00:21:45

تعلم الورق والسكينة مع العلم والأخلاق قد تكون وراثية حسنها وسيئها ولكن الله جل في علاه جعل في العباد خاصية الكسب خاصة المقدرة على التغيير خلقة وفعلا خلقة ولدت صغيرا ثم أصبحت شابا - 00:22:18

ثم تصبح كهلا وفعلا كنت جاهلا أصبحت طالب علم ما كنت تحفظ شيئا من القرآن أصبحت تحفظ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم بالتعلم والعلم بالتعلم ما معنى العلم بالتعلم - 00:22:53

إي انك تتعلم الحلم كما تتعلم العلم قد يكون الإنسان جذور جذورا هلوسا يتعلم الصبر ومن يتصرى يصبره الله اذا الاخلاق اكسب الاخلاق العظيمة هذه فرصة وانت في هذا العمر - 00:23:19

فرصة لان تخلق والعلم بلا كما يقول العلماء رحمة الله يقولون العلم بلا اخلاق كشجرة بلا اوراق ماذا ينتفع الناس بشجرة بلا اوراق لا شيء غير انهم يأخذون يكسرنون يحتطبوه - 00:23:46

يوقدون به نارا وان هذا العلم الذي انزله الله جل وعلا بما فيه القرآن انزله بعلمه. قال ابن عباس انزله وفيه علمه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وغيره - 00:24:14

ان مثل ما بعثني الله به من الخير والهدى اشبه المنزل بالخير والهدى كمثل ماء اصابت ارضا مطر جاء ونزل على اراضي ثم قسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاراضي الى ثلاثة اقسام - 00:24:43

ارض لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فهذا لا لم يتمكن فضلا عن ان يعلم وارض مسكت الماء لكنها لا تنبت فهذا الذي تعلم ولم يعمل بعلمه وارض انبتت الكلا - 00:25:15

مسكت الماء وانبتت الكلام فكن من هؤلاء يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما ذكره الخطيب في جامعه وغيره يقول لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر ابن عباس - 00:25:44

يوم مات النبي عليه الصلاة والسلام اقل من عشر سنوات وقيل بلغ العاشرة فلننقل انه عمره تسعة سنوات يقول فقلت لغلام معي من الانصار لنطلب العلم عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:09

ويقصد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ابي ابن مسعود كبار الصحة فقال لي ذاك الغلام الانصاري او تظن يا ابن عباس ان الناس يحتاجون اليك وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متواوفرون - 00:26:38

يقول فتركني ما طلب العلم قال فكنت اطلب العلم في اليوم الشديد الحر كنت في مركز القى درسا هنا في تركيا فقال لي احد الاخوة يا اخي حر والله ياشيخ - 00:27:09

قلت له كيف لو كنت في المدينة ماذا كنت ستفعل في المدينة درجة الحرارة الان في هذه الاشهر تصل الى ستة واربعين درجة. ستة واربعين درجة اقل شيء اقل شيء. ابن عباس يقول فكنت اقف في اليوم الشديد الحر يعني في شهر ستة سبعة ثمانية تسعة. اشهر حارة - 00:27:32

جدا الحرارة لا تنزل عن اربعين ومن ذهب الى المدينة يعلم هذا يقول كنت اقف في اليوم الشديد الحر ويصفهني الريح وتسفهني الريح والرمال تأتي على وجهي واني واقف عند باب - 00:27:55

ولو شئت ان اطرق الباب لطرقت طيب لماذا لا يطرق الباب تأدبا حتى يخرج الشيخ او العالم او الانصاري او المهاجرين يقول فيخرج ويمشي الى المسجد وانا اسئلته ويحدثني ويلازم عمر سنين - 00:28:18

لما صار عمر ابن عباس في الثلاثين او في العشرين او في الخامسة والعشرين واذا بعمر الذي كان مجلس الشورى عنده من المهاجرين والانصار من اهل بدر فقط لا يدخل غيرهم عليه - 00:28:46

فاذما جاءت القضية يدخل ابن عباس معه يمسك يده وفي العشرين من سنة عشرين وما بعده صار يدخل من سنة عشرين من الهجرة وما بعده صار يدخل مع عمر في مجلس الشورى - 00:29:11

فقال بعض المهاجرين والانصار يا امير المؤمنين ان لنا اولادا مثله ان لنا اولادا مثله فلماذا انت تأتي بي ونحن لا نأتي باولادنا قال ابن

Abbas فلما كان اليوم سألهم - 00:29:33

قال ما تقولون في ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا السورة فتكلم بعض الصحابة بما فهم من عموم معاني السورة وسكت اخرون فقال عمر ما تقول يا ابن عباس - 00:29:57

قال لا اقول الذي قالوه قال فما تقول قال نعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وان الله انزل عليه هذه السورة يخبره ان اجله قد قرب وان عليه ان يكثر من التسبيح والاستغفار - 00:30:23

فقال عمر ما ارى الا الذي ترى هذا علم موروث فعلم المهاجرون والانصار كيف رفعه الله هذا في سنة عشرين من الهجرة يعني صار عمر عباس في العشرين سنة خمس واربعين من الهجرة - 00:30:47

واذا بابن عباس يجلس ويستوطن مكة ويفتح حلقة علمية في مكة واذا بذلك الغلام الانصاري الذي كان قال له ابن عباس تعال نطلب العلم جاء الى العمارة واطلب في مسألة من مسائل العمارة - 00:31:14

فسائل الناس اسألوا من ؟ قال اسأل الشيخ الجالس هناك في المجلس الان عمر ابن عباس في الخامسة والخمسين وعمر هذا الغلام اللي كان غلاما صار خمسة وخمسين عام فذهب واذا الناس متکالبون - 00:31:42

ويؤخرهم واحدا واحدا حتى يصل واذا هو ابن عباس قال صبر على العلم فادرك ولم اصبر على العلم فاحتاجت اليه لا يغرنك لا تغرنكم الدنيا طالب العلم ولو كان لا يملك شيئا - 00:32:03

وعند الناس في موازين اهل الدنيا حقيرا لكنه عند الله عظيم وهذه تكفيك ومما يدل على هذه العظمة قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وحده. خيركم ما هو الاغنياء - 00:32:31

خيركم من تعلم القرآن وحده يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم لأن يتعلم احدكم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين كوماويين. الله اكبر ايتين خير من ناقتين - 00:32:54

كوماويين اي عظيمين والتوك في زمانهم مثل المرسيديس في زماننا تعرفون مرسيديس بنز يعني تتعلم اية خير لك من مرسيديس بنز عند الله ماذا تزيد اذا اصحاب المرسيديسات عندهم مرسيديسين ثلاث انت عندك ستة الاف ومتين وستة وثلاثين اية من - 00:33:24

كتاب الله عز وجل كل اية اعظم من المرشيدس البنز اجرا عند الله. ايش تزيد اكثر من الله لا تلتفت الى اهل الدنيا ودنياهم تعرف الامام البخاري اكيد من هو البخاري - 00:33:54

امير المؤمنين المحدث بعد الفقيه بعد فاسبوا محمد ابن اسماعيل يعني تعرفونه انا اعطي الان انا اعطي ولو ما عندي لا استدين ان شاء الله. اجيب لكم مئة الف ليرة تركية لمن يعطيني اسم غني - 00:34:19

الاغنياء في زمن البخاري يلا حتى لو تبحثون في قوائق ما عندي مشكلة. والله لن تجدوا لماذا لا تجدون فلان لأن الانسان الغني اذا مات ماذا سيقول الناس جيبوا الميت غسلوا الميت ادفنوا الميت هلوا التراب عن الميت ها - 00:34:43

استغفروا للميت حتى اسمه نسوه بعد ما يخلصون اولاده هيا نقسم الميراث خلاص انتهى اما العالم اما العالم هم احياء الى اليوم احياء الى اليوم بعلمهم كم مرة نذكر البخاري فنقول رحمة الله ها - 00:35:09

ونشني على البخاري ونشكر الله عز وجل ان هيأ مثل البخاري اذا العلم هو الذي له قيمة عند الله من قيمته عند الله ان الله يرفع الذكر ها من نشر العلم - 00:35:38

لا تفتروا بالدنيا فانها والله فانية اعملوا كما فعل ابن عباس اعملوا كما فعلوا تدركوا منازل العلماء وحتى لا اطيل عليكم فان الحديث ينسى بعضه بعضا او صيكم بثلاث وصايا - 00:35:58

الوصية الاولى او صيكم بالجذ والاجتهد في طلب العلم لا تكون كسولا ولا تكون خذولا وتعود بالله في الصباح في المساء من الهم والحزن والعجز والكسل واذا احسست من نفسك كسلا - 00:36:30

صلي ركعتين وادع الله وانت في السجدة ان يذهب عنك ما تجد او صيكم بالجذ والاجتهد ليس من جد كمن كسل وما بلغ من العلم الا بالجذ تخيلوا معي - 00:36:56

ان رجلا مثل الامام ابو حاتم الرازى او رجلا مثل الامام عبد الكريم الرازى ابو زرعة كم مشيا على قدميهما في طلب العلم؟ تخيلوا كم والله يا اخوة اني لما قرأت هذا الخبر - 00:37:23

في مقدمة الجرح والتعديل للامام ابن ابي حاتم ما استطعت ان امسك عيناي وهما تذريفا مشيا على قدميهما على قدميهما ما يقرب من اثنين وثلاثين الف كيلو متر طول حياتهم وهم يطلبون العلم - 00:37:46

ايش هذا يقول الامام البخاري رحمه الله عن نفسه يقول مشيت بين البصرة والковفة مرارا وتكرارا لا احصيه تعرفون كم المسافة بين البصرة والkovفة مشيا على قدميه يمشي المسافة بين البصرة والkovفة لا يقل عن مئتين كيلو متر - 00:38:11

متين كيلو متر يروح ويرجع يروح ويرجع يطلب العلم وقد طاف البخاري اكثر من ستين مدينة لطلب العلم خرج من بيكوند من بخاري من بلاد سمرقند فوصل الى خراسان الى بلغة - 00:38:38

ثم اتجه الى طالقان شمالا ثم رجع الى بغلان ثم صار حتى وصل الى مرو ثم ذهب الى النساء ثم رجع الى نيسابور ثم جاء الى بغداد ومن بغداد الى البصرة ومن البصرة الى الكوفة مرارا وتكرارا - 00:39:04

ورجع من البصرة الى بغداد مرارا وتكرارا ورجع الى البصرة ثم من البصرة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ومن مكة رجع الى المدينة مرارا وتكرارا ومن المدينة رجع الى البصرة ومن البصرة الى بغداد ومن بغداد الى حمص من حمص الى دمشق ومن دمشق الى عسقلان ومن عسقلان الى مصر - 00:39:25

لا الله الا الله هذا ما احفظه اكثر من هذا واوصيكم بالجد والاجتهد في طلب العلم هذه وصية لا تنسوها الوصية الثانية او اوصيكم بالرفق لا تزوموا العلم دفعة واحدة - 00:39:50

فمن رام العلم جملة فاته العلم جملة اطلب العلم كما يعطيه مشايخهم لكم كم من وكيف تدرج هل يمكن لنا الان ان ننصح الى الطابق اخر طابق كم عندكم - 00:40:16

الطابق الرابع بدون ان ننصح الدرج وبدون مصعد هل يمكن لابد من التدرج لا بد من ايش تدرج طلب العلم لا بد فيه من التدرج وهذا التدرج هو الرفق والنبي عليه الصلاة والسلام قعد لنا قاعدة عامة مطردة. قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله - 00:40:37

وقال يا عيسية عليك بالرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه اذا وجدت كللا او مللا اشتغل بملح العلم يشتغل بايش بملح العلم - 00:41:05

ملح بالفارسية انه ماك ها تعرفون النمل؟ طيب الملح اذا زاد يصبح الطعام ليس له طعم. واذا نقص يصبح الطعام ليس له الطعام فطالب العلم عليه بملح العلم لا يزيد ولا ينقص - 00:41:25

كيف يعني ملاحة؟ يعني يكون عندك كتاب في وقت ملاكتة تقرأ هذا الكتاب مثل كتاب سير اعلام النبلاء انا عن نفسي ختمت سيرة الام النبلا على السرير قبل ان انام - 00:41:46

ليش كنت اتعب من البحث والتنقيب والتفتیش والكتابة والحفظ؟ فاحتاج الى شيء يريحني من ملح العلم فافتتح سير اعلام البناء اقرأ البداية والنهاية هذا من كتاب كتب الملح اقرأ كتابا في الادب - 00:42:02

مثل مقامات الزمخشري مثل مقامات الهمداني مثل المهم انك ترقق بنفسك وان للنفس اقبالا وادبارا والنبي عليه الصلاة والسلام قد اخبر عن هذا لكن عليك في حال الادبار ان تلزمها السنة فلا تقصير - 00:42:22

وفي هذا حال الاقبال عليك ان تسابرها وتطلق لها العنوان حتى ينطلق واوصيكم بالرفق هذه وصية النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما كان الرفق في شيء الا زانه وهذا يعني ترك العجلة - 00:42:49

الوصية الثالثة او اوصيكم بالدوام فان العلم لا يأتي من يوم او يومين او ثلاثة لا بد من المداومة في طلب العلم اه لا تتکئ على الية يدك - 00:43:15

ایوه هكذا احسنت بسنن ابى داود انه رأى رجلا متكنا على الية يده قال هذه جلسة اهل النار اذا اوصيكم بماذا هاه الوصية الثالثة بالمداومة فمن ثبت ثبت ومن داوم وصل - 00:43:38

لو انك كل يوم حفظت اية واحدة لو كل يوم حفظت اية واحدة ستحفظ في السنة ثلاثة وستين اية يعني ستختتم القرآن خلال عشر سنوات. الناس اعمارهم سبعون وثمانون - 00:44:04

ما ختموا القرآن ما فكروا هذا التفكير فكيف وانت يمكنك ان تحفظ في اليوم خمس ايات عشر ايات صفحة صفتين وابو كل مرتع صعب واخره سهل تجد صعوبة في اول الحفظ - 00:44:27

انا كنت احفظ اولادي بعد القرآن حفظهم المتون العلمية فيجدون صعوبة سواء صلاح او اخوانه لكن بعد ما يحفظ متن متين يجدون سهولة في الحفظ فاوصيكم بالمداومة ظع لنفسك نهجا - 00:44:48

وخضت عنك خلال عشر سنوات ستصل الى مقام العالم الفلاحي صاحب الامام ابي حنيفة لازم الامام ابي حنيفة عشرين سنة فحدثته نفسه انه صار عالما فقال ابو حنيفة رحمة الله - 00:45:14

اني ذاهب الى الحج واني اريدك ان تجلس في مقامي هذا فاذا جاءتك المسائل التي لم تسمع فيها جوابا ثم جاوبت فيها اكتب ما تجاوب الناس بها حتى اذا رجعت الطليع عليها - 00:45:42

فذهب الامام ابو حنيفة الى الحج تعرفون قدیما كان الناس اذا سافروا من الكوفة الى مكة يأخذون شهرين حتى يصلوا وشهرين حتى يرجعوا يعني اربعة اشهر او ثلاثة اشهر على الاقل - 00:46:05

فلما رجع عرض المسائل على ابي حنيفة واذا به قد اخطأ في ثلثها فتعهد في نفسه ان يلازم الامام ابا حنيفة حتى يموت فلما زمه عشرين سنة اخرى حتى مات ابو حنيفة فجلس على كرسيه - 00:46:23

المداومة الامام مالك رحمة الله لازم الامام عبدالرحمن ابن فروخ المعروف ربيعة الرأي ابي عبد الرحمن ابن فروخ ربيعة الرأي لازمه اكثر من عشر سنوات يتعلم منه الفقه ولازم الزهرية اكل ما جاء للمدينة يلازمه اكثر من خمسة عشر عاما - 00:46:44

مجاحد بن جبر لازم ابن عباس اكثر من خمسة عشر عاما لابد من الدوام في طلب العلم لا يقولون احد انا بلغت العلم. العلم لا يبلغ. العلم في اوله شبر - 00:47:16

يظنه الغر انه جدول يمكن شربه واحتواه واوسيطه غرور شبر الثاني غرور يظن انه قد بلغ مبلغ العلم والثالث من الاشبار محيط كلما ازدلت علما كلما علمت انك لا زلت جاهلا - 00:47:37

والله الذي لا اله الا هو لا اقولها مجاملة لكم انا اطلب العلم منذ ان عقلت وابي كان يصاحبني ويعلمني من اربع سنوات او ثلاث سنوات والى الان انا اطلب العلم - 00:48:10

الى الان والله ترد علي مسائل سواء في فهم القرآن او في فهم السنة او في مسائل الفقه اقول لا اعلم نحتاج ان نتعلم كما قال الامام احمد رحمة الله - 00:48:27

مع المحبة الى المقبرة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يأخذ ب ايديكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلكم من الذين ينتفعون بما يتعلمون ان يجعلكم من حفاظ القرآن والسنة ومن الدعاة الى القرآن والسنة على فهم سلف الامة - 00:48:45

الله لكم حسن الاستماع والله لما رأيت هذه الوجوه ودي انا اجلس معكم اكثر لكن عندي موعد اعتذر منكم وشكرا لله لاخوة القائمين على هذا المركز وهذه المدرسة مدرسة الامام نافع - 00:49:08

وعلى رأسهم اخينا الشيخ امان فجزاه الله خيرا على دعوته لي وان شاء الله لنا لقاء بكم ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:49:25

- 00:49:37